

2021

A Societal Peace Education from the Viewpoint of Principals of the Galilee Schools: Obstacles and Ways to Promote

Aziz Seman Daeem

St. John's School's / Haifa / Palestine, adaeem@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Daeem, Aziz Seman (2021) "A Societal Peace Education from the Viewpoint of Principals of the Galilee Schools: Obstacles and Ways to Promote," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 12 : No. 33 , Article 13.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol12/iss33/13

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

ثقافة السلم المجتمعيّ من وجهة نظر مديري مدارس الجليل: العقبات وسُبل التعزيز

A Societal Peace Education from the Viewpoint of Principals of the Galilee Schools: Obstacles and Ways to Promote

Aziz Seman Daeem

PhD/St. John's School's / Haifa / Palestine
adaeem@gmail.com

عزيز سمعان دعيم

أستاذ مساعد/مدرسة مار يوحنا الإنجيلي، حيفا/فلسطين

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العقبات في طريق نشر ثقافة السلم المجتمعي، والتعرف على عوامل مُعززة لها من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في الجليل. تكوّنت عيّنة الدراسة من (188) فردًا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (267) مديرًا ومديرة في مدارس الجليل. لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة الاستبانة وهي عبارة عن سؤالين مفتوحين، واحد للعقبات والآخر للمعززات.

أظهرت نتائج الدراسة وجود سبع عقبات تعيق نشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل وأهمها: ظروف خاصة بالأهالي، واختلاف أنماط التربية بين البيت والمدرسة (درجة أهمية متوسطة)، العلاقات الهشّة وصراعات الشركاء والمصالح الشخصية (متوسطة). كما وتبيّن من النتائج وجود ستة عوامل معززة لنشر ثقافة السلم المجتمعي، أول ثلاثة منها بدرجة أهمية متوسطة والباقي بدرجة أهمية قليلة، وفقًا لترتيب التنازلي التالي: رفع مستوى تشبيك علاقات داخل المدرسة وخارجها واستثمارها، إعلاء مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي، تفعيل برامج ومبادرات وأنشطة وفعاليات متنوّعة مرتبطة بثقافة السلم المجتمعي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال ورشات عمل، وفعاليات مشتركة، وإقامة دورات للأهالي من مختصين، إضافة للعمل على تعميق العلاقات والبرامج المجتمعية وتشبيكها، ورفع مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، السلم المجتمعي، عقبات، معززات، نشر ثقافة السلام، الجليل.

Abstract

The current study aimed to reveal the obstacles in spreading social peace education and identifying the factors that enhance it from the principals' point of view in the Galilee schools. The study sample consisted of 188 individuals out of a total study population of 267 principals. In order to achieve the objectives of the study, an interview tool was developed comprising two open questions, one for the obstacles and another for enhancement.

The study results showed that seven obstacles obstructed the process of spreading peace in the Galilee schools, and the most important are the following: Circumstances related to parents and the different patterns of education between home and school (moderate degree of importance), fragile relationships, partner conflicts, and personal interests (moderate degree). The study results also revealed six factors that enhance spreading a peace education that existed in the community. The first three are in a moderate level of importance while the rest are in a low degree of importance according to the following descending order: Raising the level of networking and

investing in the internal relationship within and outside the school frame, raising the level of societal awareness to the importance of societal peace education. In addition, activating and initiating various programs and activities that are connected to peace education. The study was concluded with a set of recommendations; the most important was the necessity of developing the relationship between school and home through a variety of workshops and mutual activities in addition to establishing courses for parents by specialists, working on deepening networking relationships and societal activities and increasing the societal awareness to the importance of societal peace education.

Keywords: School Administration, Societal Peace, Obstacles, Enhancement, Spreading Peace Education, Galilee.

المقدمة

يواجه المسؤولون في مجال التربية والتعليم وعلى رأسهم الإدارات والقيادات التربوية، تحديات عديدة في السيورة المدرسية، وفي كيفية التعامل اليومي مع الطلاب في المدارس، فهناك ضرورة ماسة لدمج العملية التعليمية في كافة المواضيع والمضامين جنبًا إلى جنب مع العملية التربوية، ممّا يتطلب إكساب قيم إنسانية، ومهارات ومؤهلات حياتية، وتعلّمية تتلاءم مع تحديات واحتياجات أجيال القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي قد يساهم في مساعدة طلابنا وإرشادهم نحو حياة تتسم بهدوء البال والسلام الداخلي جنبًا إلى جنب مع الامتياز والنجاح في الحياة العملية بجوانبها المتنوعة، وتزداد ضرورة ذلك لضبابية المستقبل والتغيرات العظيمة المتسارعة التي نشهدها، ويتفاقم الأمر في واقع عالم ومجتمع مضطرب ومتغيّر، غالبًا ما يعاني من سطوة ثقافة العنف المجتمعي والحروب التي تأتي أن تُروّض، وتفقد من سطوتها لتحلّ ثقافة اللاعنف وثقافة السلم المجتمعي مكانها لتتفاعل مع الفكر والشعور والتوجهات.

إنّ ثقافة العنف والحرب لا تحتاج إلى من يغيّرها، فهي أسلوب حياة ومنهج متبع وقد يكون مسيطرًا على المستويات جميعها، في حين أنّ ثقافة السلم المجتمعي، تحتاج إلى تعليم وتدريب لتثمر في طلابنا ومجتمعنا، ولتمنحهم فرص نجاح لمستقبل أفضل، وعليه هنالك دور مهم جدًا للمدارس بإداراتها التربوية ومعلمها، لترسيخ وتمكين ثقافة السلم المجتمعي، مبتدئة من السلام الداخلي للطفل، وامتدادًا للسلام المجتمعي، والسلام العام، بحيث يشمل السلام البيئي والاهتمام بالتنمية المستدامة.

تقارير الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001)، تؤكد أنه في ظلّ عالم يتغيّر على نحو سريع وعميق وتزداد فيه أهمية القضايا الأخلاقية، فإنّ ثقافة السلم تزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في بناء مجتمع أكثر عدلًا، وإنسانية، وعالم أكثر سلامًا. فالسلم المجتمعي (الصفار، 2002) هو حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وقواه،

التعصبُ الدينيّ والعرقِيّ الذي يُؤلّد التطرّف العنيف والكرهية ويكون مَحْضاً للإرهاب ودافعاً له، لذلك على القيادات الدينية النهوض بمسؤولية نشر قيم السلام، وعلى القيادات والأطر المجتمعية أن تقوم بمعالجة موضوعية لقضايا السلام بتفريعاتها وارتباطاتها وعملية نشرها لتعميق الوعي الحضاريّ برسالة السلام، وتعزيز قيم الحوار والتقارب بين الثقافات حشدًا للجهود من أجل صناعة السلام. وقد عدّد أهمّ التحديات أمام ذلك، منها: الحاجة لخريطة طريق تُعزّز أمن الأوطان، والمجتمعات، وتساهم في بناء القاعدة المتينة للسلم الأهليّ، والوثام المجتمعيّ، والعيش المشترك في ظلّ العدل الشامل، والأمن الوارف. ويؤكد طه (2010) ضرورة العمل من الأطراف جميعها من أجل التعايش السلميّ بين أفراد المجتمع لتحقيق مجتمع سليم. وبذات التوجّه يشير البدوي (2011) إلى أنّ صناعة السلم تدعو إلى نبذ الخلافات الدينية والفكرية، وأنّ الحوار الهادف هو وسيلة ذلك.

هنالك حاجة إلى التحول من ثقافة العنف إلى ثقافة السلام، ونبذ العنف، فثقافة السلم تتضمن قيمًا، ومواقفًا وسلوكًا تعكس وتدفع إلى التفاعل الاجتماعيّ والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ: الحرية، والعدالة، والديمقراطية، والتسامح، والتضامن، وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحلّ المشكلات من خلال الحوار والتفاوض، كما أنّ منطلق التربية للسلام يستمد أساسه المنطقيّ من الفكر البسيط والعميق، النابع من الميثاق التأسيسيّ لمنظمة الأمم المتحدة للتربية، والثقافة والعلوم (اليونسكو) والذي يعلن ما يلي: لما كانت الحروب تتولّد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام. وعليه تؤكد الأمم المتحدة في قراراتها وتصريحاتها أهمية تعزيز التعليم من أجل السلام في مستويات التعليم كافة، بما في ذلك التبادل الثقافي والعمل التطوعيّ للشباب. وتؤكد على أنّ أول شيء يجب إدراكه هو الحاجة إلى التعلّق بالقيم الروحية، والوعي الذاتيّ، ومساعدة الأطفال منذ نعومة أظفارهم على تنمية قدراتهم الداخليّة، والتعبير عن إبداعاتهم، والتي تساعدهم على تحسين الأوضاع بطريقة أفضل (مؤسسة ثقافة السلام، 2006). وتذكر Bacani (2004) أنّ الطابع الشموليّ لتربية السلام يتطلب برامج شاملة في التعليم، والدعوة، والعمل، والقيام بأبحاث متنوعة الجهات والمستويات. مما يتطلب توحيد جهود مراكز تعليم السلام من خلال تحسين التنسيق والتشبيك والتعاون معًا، وخصوصًا بسبب النقص في الموارد المادية وفي الموارد البشرية بما فيها أعضاء هيئة التدريس الذين يمكن أن يساهموا في تطوير، ودعم ثقافة السلام وتطويرها.

في دراسة الصفار (2001 و2002) والتي هدفت لدراسة حالة السلم المجتمعي في مجتمعين مختلفين، يتطرق إلى حالة السلم المجتمعي في سنغافورة، مقابل حالة السلم المجتمعي في رواندا. فبالرغم من التعددية في كافة المستويات وبالرغم من قلّة الموارد، تعيش سنغافورة استقرارًا داخليًا ووطنًا، ويتمتع شعبها بمستوى عالٍ في مجال الخدمات المتنوعة، ويقدر متوسط العمر التقريبيّ للمواطنين (75) سنة. وعلى الطرف النقيض تأتي رواندا والتي تنعم بمساحة أكبر، وتعداد سكان أكثر، وبثروات طبيعية،

وهو عامل أساس لتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع، ففي رحابه يمكن تحقيق التنمية والتقدم نحو المصالح المشتركة، وتكاتف وتوجيه الجهود والقدرات في خدمة المجتمع والوطن. وتُشير الرابطة الأهلية لنساء سورية، نساء في خدمة السلم الاجتماعيّ (2010)، أنّ السلم المجتمعيّ يشمل الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع، وهو ويبقى المؤشّر الأوّل على استقرار الحياة العامة في أحضان الرضا السايغ والسعادة الغامرة، وهو المنطلق اللولبيّ الصاعد للتطوير الإيجابيّ للمجتمع. ويؤكد بلال (2010) على أنّ السلام المجتمعيّ يضمن حقوق الإنسان، وأهمّها الحقّ في الحياة الكريمة، إذ يقوم على الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والدولة الخادمة لكلّ الشعب، التي تضمن احتياجات الجميع للعيش بكرامة، دون تمييز بسبب العرق أو الاثنية أو الدين أو اللغة أو اللون أو الثقافة. ثقافة السلم هي ثقافة الخير، وتحتاج إلى تعليم وتدريب، لكي تنغرس في أعماق كيان الانسان؛ فتثمر ثمار السلام الحقيقي، وهي غالبًا ما تكون مضادة لردود الفعل الأولى عند معظمنا (دعيم، 2012). السلام لا تحققه الاتفاقيات، بل لا بدّ من تعزيز ثقافة السلام وتغيير العقول والنفوس باتجاه السلام (المطالقة، 2003). إذ يبدأ السلام في داخل الإنسان قبل أن يصبح ممارسة مع الآخرين، وبالتالي لا يمكن أن تنشأ حضارة سلام إلا بتربية الأجيال على قيم كونية وروحية (بترس، 2008).

تصف هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015) ثقافة السلام على أنها مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة، وفقًا لما حددهته الأمم المتحدة في المادة الأولى من إعلان ثقافة السلام (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1999) الذي ينص على أنّ ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد، وأنماط السلوك، وأساليب الحياة التي تستند إلى تسعة عناصر هي: احترام الحياة وإنهاء العنف، والاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسيّ للدول، والاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحرية الأساسية وتعزيزها، والالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية، وبندل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية، والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة، واحترام وتعزيز الحق في التنمية، واحترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل، والاعتراف بحقّ كلّ فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات، والتمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية.

تشير مؤسسة ثقافة السلام (2006) إلى معوقات عدّة رئيسة تعترض طريق التقدم نحو تعزيز الالتزام بثقافة السلام وتحقيقها، منها الأصولية والتعصب الدينيّ، يضاف إلى ذلك ضعف التنمية، وانتشار البطالة، والجهل، والظلم، والفقر وهذه العوامل من شأنها أن تقود إلى العنف، وهي ترتبط بالتربية والتعليم. ومن أجل تعزيز ثقافة السلام، ينبغي نشر قيم: الحياة، التفاهم، التسامح، الديمقراطية والتي يجب أن يتمّ تعليمها منذ الطفولة. لذلك من المهمّ تضافر الجميع معًا في الإجراءات التي يتخذونها من أجل نشر ثقافة السلام في المجالات كافة، مع الانتباه لصلتها ببعضها ببعض في إطار مفهوم واحد متكامل، تجسده ثقافة السلام واللاعنف (Rivera, 2004). كما ويذكر التويجري (2017) أنّ معوقات السلام كثيرة، وهي تمنع استتباب الأمن والسلام، ومن أهمها:

الإصغاء والاستماع لدى الطلاب لتكون متناغمة مع مهارات الاتصال، وهذا يعزز التفاهم بين الطلاب، وأهمية تخصيص أوقات وفرص للاسترخاء والتأمل، ومواجهة العنف الطلابي والسلوكيات غير المنضبطة بطريقة حكيمة وحازمة تؤكد للطلاب أن هذه البيئة غير السليمة تقودهم إلى اللاشيء وإرشادهم لكيفية الابتعاد عنها.

وقامت حرب (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام، ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد. تكونت عينة الدراسة من (541) طالبًا ومعلمًا في المدارس الثانوية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، للعام الدراسي (2012-2013)، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (69) فقرة موزعة على جزأين، الجزء الأول للكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، والجزء الثاني للكشف عن دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق ثقافة السلام في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وجاء مجال ثقافة السلام من خلال علاقة الطلبة بالمعلمين في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير متوسطة، بينما مجال ثقافة السلام من خلال علاقة الطلبة بالبيئة المدرسية في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة والمعلمين، تعزى لأثر الفئتين في مجال ثقافة السلام من خلال علاقة الطلبة بالمعلمين ومجال علاقة الطلبة بالبيئة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المعلم، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في مجال ثقافة السلام من خلال علاقة الطلبة مع بعضهم. كما أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية جاء بدرجة تقدير متوسطة، وجاء مجال ثقافة السلام من خلال علاقة الإدارة بالمعلمين في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، بينما مجال ثقافة السلام من خلال علاقة الإدارة بالبيئة المدرسية في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين تعزى لأثر الجنس في المجالات جميعها، وجاءت الفروق لصالح الإناث. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة في المجالات جميعها. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دور الإدارة المدرسية المدرسي في نشر ثقافة السلام، ودرجة تطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة اعتبار الأنشطة التعليمية جزءًا من المنهاج من حيث حصتها من الزمن المخصص لها، وأهمية توظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية.

في دراسته لأهمية البحث العلمي في مجال السلام يؤكد Cooper (2014) وهو رئيس تحرير مجلة بحثية خاصة بمراجعة أبحاث سلمية، أن حقل الدراسات الخاصة بالسلام والصراعات غني بالفرص والتحديات، والحاجة ماسة للاستمرار بتقصي قضايا في مجالات حفظ السلام، وصنع السلام، وبناء السلام، ومنع العنف، ودراسات طولية ممتدة تختص بدراسة العنف المتعلقة بالكوارث الطبيعية، والعنف في الدول النامية،

وفيهما مجموعتان عرقيتان ينتميان إلى أصل واحد، وديانة ومذهب واحد. لكنها تعيش وضعًا مأساويًا وتخلّفًا شاملاً في كل المجالات والخدمات، ومتوسط العمر التقريبي (40) سنة فقط، ويعود كل ذلك إلى افتقار روندا للاستقرار والسلم الاجتماعي، والتحارب بين المجموعتين.

كما هدفت دراسة الصرايرة (2009) إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين. وتكونت عينة الدراسة من (945) فردًا، منهم (100) إداري، و(200) معلم، و(645) طالبًا، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. وقد أعد الباحث استبانة اشتملت على مقياس أسباب ممارسة العنف الطلابي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة. وقد جاء ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جميعها على النحو الآتي: الأسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ومن ثم الأسباب المدرسية، وتلها الأسباب النفسية (التي تعود للطلبة وأسرهم).

وفي دراسة نوعية قام بها ديمير (Demir, 2011) بهدف دراسة آراء معلمي الصفوف الابتدائية في تركيا حول الجوانب المختلفة في مفهوم السلم والتربية للسلام، من حيث: المشاكل، والتوقعات، والاقتراحات. وقد تم تصميم هذا البحث وفقا لنموذج البحث النوعي، واستخدم الباحث أسلوب المقابلة شبه المهيكلة كأداة لجمع البيانات، وقد شارك في البحث (13) معلمًا ومعلمة بشكل تطوعي، وكشفت النتائج أن المعلمين المشاركين لديهم تعريفات مماثلة ليس فقط فيما يتعلق بالسلام العالمي والوطني فحسب، ولكن أيضا بما يتعلق بالسلام الفردي أي الذاتي. في الغالب تم التأكد من أن الاختبارات الموجهة، ونظام التعليم القائم على الامتحان، هما السبب في عدم قيام المؤسسات التعليمية ووفائها بواجباتها ومسؤولياتها المتعلقة بالتربية للسلام، وكذلك النضال لتحقيق توقعات الأهالي تجاه البرنامج المرتكز على الامتحانات يعرقل كل الجهود الأخرى التي يمكن أن تُبذل من أجل التربية للسلام. وتبين أيضًا أن لدى المعلمين مستويات منخفضة من الوعي، والمعرفة، والمهارات ذات الصلة بثقافة السلام.

وفي دراسة نظرية في مجال ثقافة السلام كتب ساكسينا، وكومار وأجاروال (Saxena, Kumar & Aggarwal, 2011) أنه إذا كنا نريد أن يطمح أطفالنا لعالم سلمي، علينا تعليمهم الطرق والوسائل التي نستطيع من خلالها تحقيق السلام - داخل أنفسنا وخارجها. التربية للسلام هي حاجة الساعة، فالسلام يعني وجود شعور بالأمان وراحة البال. لكي نجعل التعليم فعالاً وذا معنى يجب أن يكون تعليم العلوم الحديثة مقروناً بالتعليم من أجل السلام. السلام عامل مهم جداً ويمكن تحقيقه من خلال التربية، وقد قدمت الدراسة مجموعة مقترحات لسبل ووسائل تساهم في صنع بيئة سلمية في المجتمع، منها: أهمية البيت فهو المدرسة الأولى للطفل وأهمية حصول الطفل على بيئة مماثلة فيكل من المدرسة والبيت، وأن السلام يمكن أن يتحقق من خلال الأنشطة التعاونية، وأهمية تطوير مهارة

وفي دراسة دعيم (2017) والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم ثقافة السلم المجتمعي، ومضمون نشر الإدارة المدرسية لثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل من وجهة نظر مجتمعية. شملت الدراسة عينة مجتمعية تكونت من (27) فرداً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، منهم مديرون ومديرات ومعلمون ومندوبون عن المجتمع والمؤسسات المحلية والمدنية. لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة مقابلة عبارة عن سؤالين مفتوحين. وأظهرت نتائج الدراسة أن العينة المجتمعية تنظر إلى ثقافة السلم المجتمعي بمفاهيم عدة وفقاً للترتيب التنازلي التالي: ثقافة السلم المجتمعي هي تطوير علاقات سلمية سليمة، وتبني منظومة قيم وتوجهات إيجابية، وهي مولدة مجموعة نتائج إيجابية، وهي رفض العنف بكل أشكاله، وهي منظومة سلوكيات إيجابية، وهي تربية، وأخيراً هي منهجية. في حين تبين من النتائج أن العينة المجتمعية تنظر إلى عملية نشر ثقافة السلم بتوجهات عدة وفقاً للترتيب التنازلي التالي: نشر ثقافة السلم المجتمعي من خلال تطوير مناخ مدرسي وصفي إيجابي، من خلال دور المدرسة كوكيل تنشئة وتنمية تربية تعيش هذه الثقافة وحياء القدوة والنموذج الجيد، من خلال الإشادة والتركيز على نتائجها الإيجابية للمجتمع، ومن خلال برامج وفعاليات داعمة ومعززة.

في دراسة دعيم (2018) التي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية لنشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دور الإدارة المدرسية في بناء شراكة مجتمعية لنشر ثقافة السلم المجتمعي وأبعاده في مدارس الجليل قد كان (مرتفعاً). تبين وجود فرقين دالين إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين الوسطين الحسابيين لدور الإدارة المدرسية في بناء شراكة مجتمعية لنشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل يعزى لكل من متغير (مستوى المدرسة)؛ لصالح إدارات المدارس الأساسية مقارنة بإدارات المدارس الثانوية، وملتغير (نوع المدرسة)؛ لصالح إدارات المدارس الحكومية مقارنة بإدارات المدارس الخاصة. وبيّنت النتائج أن اهتمامات الإدارات المدرسية في مجالات ثقافة السلام تأتي وفق الترتيب التنازلي التالي: مجال حل النزاعات والقيادة الخادمة، المجال الصحي والبيئي، المجال الحقوقي والديمقراطي، المجال الثقافي والمجال الاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة الشراكة المجتمعية من أجل رفع مستوى دور الإدارة المدرسية لنشر ثقافة السلم في المدارس الثانوية والمدارس الخاصة على وجه التحديد، وبأهمية رفع مستوى الاهتمام بتوعية الطلاب وكشفهم وتفعيلهم بما يتعلق بثقافة السلم المجتمعي من خلال إحياء مناسبات محلية وعالمية مرتبطة بأبعاد ثقافة السلم المجتمعي.

هدفت بعض الدراسات السابقة التعرف على جوانب مؤثرة على المجتمع والتعايش السلمي، وذلك من خلال مقارنة مجتمعات أو مقابلات مع معلمين أو استمارات لمديري ومديرات مدارس أو تقصي أمر العنف في المؤسسات التربوية أو الكشف عن توجه المجتمع للتعددية بأنواعها. في حين تمتاز هذه الدراسة باهتمامها بتقصي كل من العوامل المعززة والمعيقة لثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل، وذلك من خلال عينة ممثلة من

ودور الشباب في حل الصراعات، ومساهمة الفنون القائمة على أساليب ثقافة السلام وبناء السلام.

هدفت دراسة عبد الستار (2016) إلى تقصي كيفية تحقق التعايش السلمي والسلام الاجتماعي في مجتمع تعددت أديانه وتنوعت ثقافته وتباينت أفكاره. وتبنت فرضية مفادها: تعدد ثقافة التعايش السلمي ضرورة حيائية للتقارب بين التنوع والاختلاف في المجتمع وضرورة حضارية (إنسانية) للتواصل والتفاهم بين البشر. وقد توصلت الدراسة إلى أن التنوع والاختلاف واقع كوني وأن التعددية ضرورة اجتماعية والمواطنة حق إنساني، علينا أن نتعامل مع ذلك الواقع بوعي يحقق التعايش السلمي في ظل التنوع، والتكامل مع التعدد والتعاون في القواسم المشتركة، وعليه إذا أردنا تعايشاً سلمياً يحافظ على الوحدة أن نتوافق على أن تكون الدولة في كل مؤسساتها مجسدة للتنوع الذي يقوم عليه المجتمع والالتزام بحقوق المواطنة للجميع، وكفالة حرية العقيدة، والعبادة للجميع، وقيام مؤسسات للعمل المشترك، والالتزام بثوابت الوطن، والعدالة في توزيع الحقوق والمساواة في التعامل واحترام التميز والجودة في العمل، وانتهاج الحوار كوسيلة لفض النزاعات واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. لذلك ومن أجل تعزيز خيار التعايش يجب الانتباه للتصرفات والممارسات التي تعمق الفجوة بين الاختلاف والمساواة، والعمل على تنقية البيئتين الاجتماعيتين والوطنيتين من أمراض القطعية والفتوية الضيقة وحالات الانغلاق والانكفاء والانطواء، وتنشيط حالات الانفتاح والتواصل وتطوير ثقافة الانفتاح والتعايش، كما أنه من المهم أن تسهم السياسات التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تعزيز خيار التعايش، وتبني المفردات كلها، والقضايا المضادة لمشروع التعايش على مستوى المناهج أو الأداء والممارسة بما يتطلب المبادرة لمشاريع الدمج بين المكونات الوطنية المتعددة.

وهدف دراسة خضير (2016) تقصي موضوع الطائفية السياسية وأثرها في السلم المجتمعي الذي عانت منه كثير من دول الشرق الأوسط، ونراه واضحاً في: لبنان والعراق وسوريا واليمن وغيرها مع تخوف امتداده إلى دول أخرى، وتم التركيز على خطر الطائفية السياسية وتدميرها للسلام الاجتماعي. وأشارت الدراسة إلى خطورة الطائفية السياسية، وتأثيرها السيء على السلام المجتمعي، فالطائفية السياسية تشتت المجتمعات وتمزقها، لذلك يتوجب بناء دولة المواطنة المدنية العصرية الديمقراطية، وإقامة العدل وتحقيق المساواة بين المواطنين في سائر الحقوق والواجبات، وخاصة حماية حرية التعبير والممارسة الدينية، وكفالة الحقوق الاجتماعية، والسعي لتطوير منظومة الوعي: لأن الوعي الفردي أو الجماعي يسهم في توجيهات حركة حقوق الإنسان، ويعمل على توظيفها بشكل إيجابي، والتأكيد على مكافأة كل فرد بالنظر إلى أدائه الفردي، لا بالنظر إلى الأصل أو اللغة أو الدين أو الروابط العائلية أو غيرها، ومقاومة مظاهر العنصرية، والحد من العوامل المغذية للكرهية، وخصوصاً في مجال الإعلام، وتشجيع مبادرات التعارف الديني والثقافي بما يحقق التفاعل في المجتمع، إضافة لضمان حرية التدين والعقيدة وحرية الفكر واحترام الحريات السياسية.

بإمكانها أن تقوّي أسس الطمأنينة والأمان، وهكذا يتمحور موضوع الدراسة حول ثقافة السلم المجتمعي في تقصي العقبات والصعوبات التي تؤثر سلباً عليه وتفحص العوامل المعززة والداعمة له.

تبرز أهمية الدراسة ضمن محورين رئيسين، وهما:

الأهمية النظرية: تستمدّ هذه الدراسة أهميتها النظرية من تزايد أهمية موضوع ثقافة السلام بسبب الأوضاع المجتمعية التي تتسم بحالات عنف مجتمعي بوتيرة مثيرة للقلق، إضافة لعوامل مجتمعية كثيرة تعمل على تفرقة أبناء المجتمع الواحد مما يُضعف تلاحمه ويسبب توتر الأمن والأمان وانعدامه، وتتمثل هذه الأهمية في النقاط التالية:

- أهمية موضوع السلم المجتمعي والعوامل المؤثرة فيه وعليه.
- مساهمة الدراسة في اثراء الدراسات العربية في مجال السلم المجتمعي لندرتها.
- الأهمية التطبيقية:** تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الفوائد العملية في الميادين المجتمعية والتربوية المترتبة على نتائج وتوصيات الدراسة، منها:
- مساعدة المسؤولين وصُنّاع القرارات في التعرف على العوامل المتنوعة المعيقة لنشر ثقافة السلم المجتمعي لمعالجتها، وفي فهم العوامل المعززة لرعايتها وتفعيلها.
- يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة المهتمين بالعمل المدرسي-التربوي والمجتمعي-الثقافي من أجل تدعيم السلم المجتمعي من خلال فعاليات وأنشطة وتشابك مجتمعي في مختلف الأطر.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

في هذا البند عرض للتعريفات المصطلحية والإجرائية المهمة لغرض الدراسة:

الإدارة المدرسية: مجموعة من عمليات، تخطيط وتنسيق وتوجيه، وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة (درادكة، 2009: 45).

ويُقصد بإدارة المدارس إجرائياً مديرو المدارس العاملون في المدارس الأساسية والثانوية الموجودة في منطقة الجليل. ويقصد إجرائياً بمدارس الجليل، المدارس العربية الأساسية والثانوية الموجودة في منطقة الجليل داخل الخط الأخضر.

السلم المجتمعي: يبيّن صفار (2001: 6) أنّ السلم المجتمعي هو حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه وفي العلاقة بين شرائحه وقواه. كما تشير الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) إلى أن السلم الاجتماعي هو حالة السلم والعيش بسلام بين أفراد المجتمع الواحد وحلّ الاختلافات في الآراء والنزاعات بالطرق السلمية.

ثقافة السلام: سيرورة تهتمّ بنشر وتعزيز المعرفة (مضامين) ومهارات وتوجهات (مواقف) والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك، من خلال أنشطة وفعاليات متنوعة تُساهم في إكساب الطلبة أدوات واتّساع

مديري ومديرات المدارس في الجليل، كما أنّ هذه الدراسة لم تكتف بمعرفة العوامل المعيقة والعوامل المعززة لثقافة السلم المجتمعي بشكل نوعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تواجه مجتمعاتنا العديد من القضايا التي تقضّ مضجعها وتهدّد أمنها واستقرارها، وعلى رأسها قضية العنف التي تتشكل بشتى الأشكال وتتلون بمختلف الألوان، بما يهدّد طبيعة الحياة والعيشة السلمية الهنيئة بين أفراد المجتمع الواحد. العنف بمختلف أنواعه يجد له تربة خصبة في مجتمعنا وفي العديد من المجتمعات، لأنه أصلاً لا يحتاج لمن يُعلّم طريقه ولمن يُدرّب الآخرين عليه، فهو غالباً ما يكون ردّ الفعل الأول والقاطع لدى كثير من الأشخاص إن لم نقم بترويض ردود الفعل لتكون واعية وحكيمة، كما أن امتداد العنف وتفشيهِ يعود لعوامل عدّة منها، سقوط أدوار كلّ من البيت والمدرسة والمجتمع في التربية للحياة وللقيم والعيش بموجها، وعلى رأسها المحبة والاحترام والمساواة والكرامة. كما ونجد أن العنف يعمل أيضاً باستراتيجيات منظّمة لتحقيق غاياته وأهدافه الشريرة، في حين أنه غالباً ما تواجه المجتمعات بقيادتها العنف بأنواعه بعمليات اعتباطية عشوائية، ما هي إلا محاولات لإطفاء الحرائق وليس أكثر. وعليه وجب الانتباه لضرورة وأهمية تعزيز الحياة السلمية، بما في ذلك العيش معاً بأمان وطمأنينة، باحترام وكرامة متبادلين بين الجميع وفي كل المستويات، ممّا يتطلّب مواجهة العوامل السلبية المعيقة لمأسسة مجتمع سلمي، والعمل على تقليل حدّتها وتأثيرها الهدّام من جهة، ومن جهة أخرى تبني عناصر إيجابية وتعزيزها لتساهم في رفع مستوى السلم الاجتماعي ونشر ثقافة السلام، وبناء ونمو وتمكين مجتمع سلمي.

لذا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- ما العقبات التي تواجه الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات؟
- ما العوامل التي تُساعد الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي حسب رأي المديرين والمديرات؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الهدفين التاليين:

- الكشف عن العقبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الجليل في نشر ثقافة السلم المجتمعي من وجهة نظر المديرين والمديرات.
- الكشف عن العوامل التي تساعد الإدارة المدرسية في مدارس الجليل في تعزيز نشر ثقافة السلم المجتمعي من وجهة نظر المديرين والمديرات.

أهمية الدراسة

السلم المجتمعي موضوع في غاية الأهمية لضمان تقدّم وأمان كلّ مجتمع، وبالتالي دراسة العوامل المؤثرة فيه وعليه، من إيجابية وسلبية، لها أهمية خاصة ومؤثرة على حياة الأفراد والأسرة والمجتمع، إذ بإمكانها أن تشير لنقاط الضعف التي تقوّض سلامة المجتمع ولنقاط القوة التي

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من (267) مديرًا ومديرة، موزعين على (267) مدرسة من مدارس التعليم العربيّ العاديّ في منطقة الجليل؛ وتمّ إرسال أداة البحث لكل مجتمع الدراسة وكان عدد الذين تجاوبوا (188) مديرًا ومديرة. توزعت مدارس مجتمع الدراسة إلى (39) مدرسة أهلية غير رسمية (228) مدرسة رسمية تتبع للحكومة أو للبلدية، كما وتتوزع إلى (67) مدرسة ثانوية من الصفّ التاسع وحتى الصفّ الثاني عشر و(200) مدرسة أساسية قد تكون ابتدائية و/أو إعدادية، وكذلك تتوزع وفقًا لجنس الإدارة إلى (64) مدرسة تديرها مديرة و(203) مدرسة يديرها مدير، وأخيرًا تتوزع إلى (88) مدرسة في خمس مدن و(179) مدرسة في (37) قرية.

أداة الدراسة

تمّ بناء أداة الدراسة المؤلفة من سؤاليين مفتوحين حول العقبات والمعزّات لثقافة السلم المجتمعيّ، وذلك للتعلم في العوامل المؤثرة على ثقافة السلم المجتمعيّ من وجهة نظر الإدارة المدرسية كتوسع نوعيّ أصيل لأبحاث سابقة قام بها الباحث في مجال السلم المجتمعيّ. وقد خضع سؤالي الدراسة لإجراءات التحكيم كصدق ظاهريّ، حيث لم يطرأ عليها أي تعديل في ضوء ملاحظات المحكمين والمحكمات كما ميّن في ملحق الدراسة. وخضع سؤالا الدراسة لإجراءات ثبات المصححين، حيث تراوحت نسب الاتفاق الذاتيّ Intra-Rater (97.00%) بفارق زمنيّ مقداره أربعون يومًا بين عمليّتي تحليل المحتوى المُجرّاة من قبل الباحث، كما وتراوحت قيم الوسط الحسابيّ لنسبتيّ الاتفاق البيئيّ (Inter-Rater) للأسئلة (99%) بين الباحث وزميلين آخرين أحدهما يحمل الدكتوراه والآخر منهما يحمل الماجستير؛ وهذه مؤشّرات رقمية تعتبر دليلاً على حيادية الباحث وعدم تحيّزه. وقد تمّ اعتماد النموذج الإحصائيّ ذي التدرج النسبيّ بهدف إطلاق الأحكام على النسب المئوية الخاصّة بسؤاليّ الدراسة، وذلك على النحو الآتي

درجة الاقتناع أو درجة الأهمية	فئة النسب المئوية
كبيرة	أكبر من 66.66
متوسطة	66.66 – 33.34
قليلة	أقل من 33.34

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى تقصي العقبات المؤثرة على نشر ثقافة السلم المجتمعيّ، والتعرّف على سُبل التعزيز من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس في الجليل، وذلك عن طريق الإجابة عن تساؤليّ الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصّ على: "ما العقبات التي تواجه الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات؟"

من خلال تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المديرين والمديرات حول العقبات التي تواجههم في نشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس

أفق لبناء تواصل وعلاقات سلمية سليمة بين الطالب مع نفسه، ومع الآخرين ومع بيئته، بما يمكّن الأطفال والشباب والكبار من تقليل، بل منع الصراعات والعنف العليّ والبيكليّ، والعمل على تسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وتهيئة الظروف المؤدية إلى إحلال السلام سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات، أو على المستويين الوطنيّ والدوليّ (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2001).

ثقافة السلم المجتمعيّ: هي منهج تربويّ، يتبنّى منظومة قيم ومهارات ومعارف وتوجهات معزّزة لسلوكيات إيجابية ورافضة للعنف بكل أشكاله بما يساهم في تطوير علاقات سلمية سليمة مؤلدة لمجموعة نتائج إيجابية تدعم التعايش الراقى بأمان وكرامة في المجتمع (دعيم، 2017. 2016. Daeem & Ashour). وتعرّف اجرائياً بأنها العملية التربوية الرامية إلى نشر وتعزيز مضامين ومعارف، مهارات ومواقف وقيم من خلال أنشطة وفعاليات متنوّعة تساهم في تحقيق السلام الداخليّ للأفراد وتقبل الذات والتوافق معها واهتمام الإنسان بصحته وسلامته، وكذلك في تحقيق السلام الخارجيّ بين الأفراد والمجتمعات والتصالح والاحترام المتبادل بينها، بما يضمن التعايش السلمي وكرامة الإنسان، أي تطوير علاقة سلمية بين الإنسان والآخرين، بحيث تمتد لتشمل بيئته. فالسلم المجتمعيّ هو حالة السلم التي تشمل الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع.

حدود الدراسة ومحدّداتها

تمثلت حدود الدراسة ومحدّداتها بما يأتي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تقصي كلّ من للعوامل المعيقة منها والمعزّزة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مجتمع وعينة مديري ومديرات مدارس الجليل.
- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق الدراسة على مدارس منطقة الجليل.
- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة في السنوات (2015 – 2016).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تمّ استخدام المنهج الوصفيّ القائم على تكميم النوع Quantifying Qualitative للتعرف إلى تحديد مديري ومديرات مدارس الجليل للعوامل المؤثرة على نشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل، المعيقة منها والمعزّزة، وتقصي درجة أهميّة كلّ واحد من هذه العوامل.

للإجابة عن كل واحد من سؤاليّ الاستبانة: تمّ تحليل كل سؤال حسب خطوات التحليل في البحث النوعيّ، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المستجيبين كمنه لتلخيص المحتوى باستخدام نصّ السؤال كوحدة لتحليل المحتوى، ثمّ تمّ رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصّة بكلّ فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار تنازلياً وفقاً للنسب المئوية الخاصّة بها.

الجليل ورصد التكرارات والنسب المئوية خلصت الدراسة للنتائج الواردة في الجدول (1).

الرتبة	أهم العقبات التي تواجه الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	ظروف خاصة بالأهالي واختلاف أنماط التربية بين البيت والمدرسة	62	38.99	متوسطة
2	العلاقات الهشة وصراعات الشركاء والمصالح الشخصية	61	38.36	متوسطة
3	التشرذم المجتمعي والتعصب بأنواعه	48	30.19	قليلة
4	نقص الموارد البشرية والمادية	47	29.56	قليلة
5	عدم اهتمام كافٍ من أصحاب القرار والسلطات الرسمية والجو العام المجتمعي	41	25.79	قليلة
6	غياب السلم المجتمعي عن الوعي المجتمعي	36	22.64	قليلة
7	ضغط المنهج التعليمي وتركيز جل الاهتمام على التحصيل العلمي	34	21.38	قليلة
8	لا توجد معوقات	4	2.52	قليلة

يُلاحظ من الجدول (1) أن النتائج الخاصة بالعقبات التي تواجه الإدارات المدرسية في نشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات قد صُيِّفت إلى درجتَي أهمية من المديرين والمديرات؛ هي: (أ) متوسطة: لكلٍ من الفكرتين ذوات الرتبين (1 وحتى 2) حيث تتناول العقبة ذات الرتبة الأولى التي نصّت على "ظروف خاصة بالأهالي واختلاف أنماط التربية بين البيت والمدرسة"؛ وذلك "لانشغالهم أو لا مبالاهم أو عدم وعيهم لدورهم في الشراكة في مجال ثقافة السلم المجتمعي" وقد يكون بسبب "تدني الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو تفكك الأسرة وفوارق طبقيّة"، وتتناول العقبة ذات الرتبة الثانية التي نصّت على "العلاقات الهشة وصراعات الشركاء والمصالح الشخصية"؛ ولعلّه بسبب "عدم الجاهزية للتعاون والشراكة المجتمعية" أو إلى "انعدام الثقة وعلاقات هشة" ومن الممكن أن يكون بسبب "صراعات الشركاء، وعدم احترام الخصوصيات والحدود لكل طرف" ولعلّه يكون لوجود "مشكلة في ترجمة مفهوم ومضمون مشاركة وشراكة (وتدخل ومدخلة)" ولعلّها تكون بسبب "ضعف العلاقة بين المدرسة والأهالي والمجتمع" أو إلى "عدم وجود أطر مناسبة" توفّق بين الجهتين ولعلّه بسبب "الاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب العامة"، (ب) قليلة: لكلٍ من الأفكار ذوات الرتب (3 وحتى 8) حيث تتناول العقبة ذات الرتبة الثالثة التي نصّت على "التشرذم المجتمعي والتعصب بأنواعه" ويشمل العنصرية والتطرف بأنواعه وعدم احترام الأقليات واعتبارات سلبية للتعددية والفروقات المجتمعية، وتبني الأفكار المسبقة والتعميم؛ بسبب "قضية تحديد الانتماء والهوية مقابل الفتوى الدينية والطائفية والحزبية والعائلية والحزبية"، وتتناول العقبة ذات الرتبة الرابعة التي نصّت على "نقص الموارد البشرية والمادية"؛ لوجود قصور في الأسباب والأمور "المادية" أو في "الموارد البشرية من: اختصاصيين، علاجيين، مرشدين، ومتطوعين أكفاء" وما تحتاجه من تخصيص "ساعات علاجية" و"ساعات تعليمية إضافية وملكات" ونظراً لوجود "نقص برامج وفعاليات وأدوات عمل" و"نقص في تدريب المعلمين" وما يرافق ذلك من

نقص وضعف في حالة "البنى التحتية والمراكز الجماهيرية"، وتتناول العقبة ذات الرتبة الخامسة التي نصّت على "عدم اهتمام كافٍ من أصحاب القرار، والسلطات الرسمية، والجو العام المجتمعي"؛ بسبب "التوجهات السياسية" ولعدم خلق "الجو العام من ثقافة العنف المتفشية" ومعاناة "الإحساس بالتمييز والتمهيش الموجه للأقليات" والميل إلى "عدم المساواة والعدل وعدم السماح بحرية التعبير عن الرأي" وما يرافق ذلك من "العنف وانعدام السلم داخل المجتمع والدولة والمنطقة كنموذج سلبي". وتتناول العقبة ذات الرتبة السادسة التي نصّت على "غياب السلم المجتمعي عن الوعي المجتمعي"؛ أي غيابه "عن المدرسة والأهالي والمجتمع"؛ لأنه "ليس في أولويات سلم المجتمع". وتتناول العقبة ذات الرتبة السابعة التي نصّت على "ضغط المنهج التعليمي وتركيز جل الاهتمام على التحصيل العلمي" ويشمل أيضاً تسييس المؤسسات التربوية ومدى استعداد الإدارة والطاقم وكثرة الأولويات، الأمور التي قد لا تسمح بتخصيص مساحة مناسبة لثقافة السلم المجتمعي؛ وذلك لـ "انشغال المعلمين". وتتناول العقبة ذات الرتبة الثامنة الفكرة القائلة بأنه "لا توجد معوقات"؛ نظراً لعدم وجود العقبات إذا كانت النيّة صادقة".

ثانياً: النتائج المتعلقة باسؤال الثاني، والذي نصّ على: "ما العوامل التي تساعد الإدارة المدرسية على تعزيز ثقافة السلم المجتمعي؟ سبب رأي المديرين والمديرات؟".

من خلال تحليل محتوى الأفكار الواردة في ردود المديرين والمديرات حول العوامل المعززة لنشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل ورصد التكرارات والنسب المئوية خلصت الدراسة للنتائج الواردة في الجدول (2).

الرتبة	العوامل التي تؤثر في تعزيز نشر ثقافة السلم المجتمعي حسب رأي المديرين والمديرات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الأهمية
1	رفع مستوى تشبيك واستثمار علاقات داخل المدرسة وخارجها	102	64.15	متوسطة
2	إعلاء مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي	73	45.91	متوسطة
3	تفعيل برامج ومبادرات متنوعة	68	42.77	متوسطة
4	تبني الإدارة المدرسية لقيم وتوجهات إنسانية ومجتمعية ومهنية والعمل بموجها	52	32.70	قليلة
5	دعم ومبادرات السلطات وأصحاب القرار	29	18.24	قليلة
6	تخصيص موارد لثقافة السلم	27	16.98	قليلة

يُلاحظ من الجدول (2) أن النتائج الخاصة بأهم العوامل التي تؤثر في تعزيز نشر ثقافة السلم المجتمعي حسب رأي المديرين والمديرات قد صُيِّفت إلى درجتَي أهمية من المديرين والمديرات؛ هي: (أ) متوسطة: لكلٍ من الأفكار ذوات الرتب (1 وحتى 3) حيث تتناول العامل ذو المرتبة الأولى الذي نصّ على "تشبيك علاقات داخل المدرسة وخارجها"؛ وذلك نظراً إلى "الحاجة إلى تعزيز الثقة، وتوطيد الشراكة المجتمعية من خلال تطوير العلاقات داخل المدرسة وخارجها وتشبيكها واستثمارها (أهالي، مؤسسات ومجتمع)" وإلى وجود "شراكة في الرؤيا والأهداف، التفكير، التخطيط، التنفيذ، التقييم والتقويم مع إيضاح مجالات وصلحاحيات ودور شراكة كل

الرتبة الأولى في عملية نشر ثقافة السلم المجتمعي، وبالتالي تُحتمل إدارات المدارس في الجليل الأهالي مسؤولية إعاقة تكوين الشراكة المجتمعية لنشر هذه الثقافة، وتندسب ذلك لانشغال البعض وعدم حضورهم للمدرسة بسبب العمل لتأمين لقمة العيش لأولادهم، ولا مبالاة البعض، وعدم وعي البعض الآخر لدورهم في الشراكة في مجال ثقافة السلم المجتمعي، وتُرجع ذلك لعدة أسباب منها تدني الوضع والمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي والعلمي والفوارق الطبقيّة والأنماط المختلفة، أو تفكك الأسرة وضعف دورها التربوي، وتضعف السلطة الوالدية، والقيم المزدوجة أو القيم المتعارضة، واختلاف التربية بين الأهل في البيت، وأحياناً كثيرة تضارب وتناقض أساليب ومضامين التربية بين البيت والمدرسة، وأحياناً توجد أزمة ثقة بين البيت والمدرسة، كما أنّ بعض الأهالي لا يتقبلون التغيير، ولا قناعة لهم بأهمية الشراكة، وبعضهم لا يتجاوبون ولا يتعاونون مع المدرسة، والبعض يتدخل بأمور المدرسة بشكل سلبي "ولا يعجبهم العجب" على حد قول أحد المديرين. تتوافق هذه النتيجة مع فكر مؤسّسة ثقافة السلام (2006) الذي يعتبر ضعف التنمية وانتشار البطالة والجهل والظلم والفقر عوامل من شأنها أن تقود إلى العنف، وتعتبر من أهم العوائق للسلم المجتمعي، وتضع نتائج دراسة الصراية (2009) الأسباب النفسية لطلبة المدارس والتي تعود للأسرة في الدرجة الثالثة لممارسة طلبة المدارس الثانويّة للسلوك العنيف الموجه ضد المعلمين والإداريين، كما وتشير نتائج ديمير (2011) إلى أن توقعات الأهالي من المدرسة تتمحور غالباً على النتائج والامتحانات بما يُعرقل الجهود التي يُمكن أن تُبذل للتربية للسلام.

العقبة ذات الرتبة الثانية هي "العلاقات الهشّة وصراعات الشركاء والمصالح الشخصية". وهي عقبة تحمّل الجميع هذه المسؤولية (مدرسة، بيت، مجتمع)، وتندسب لعدم استجابة الأطراف وعدم الجاهزية للتعاون والشراكة المجتمعية، بما في ذلك عدم تعاون طاقم المدرسة في بناء هذه الشراكة مع الأهل والمجتمع، وعدم التعاون بين المدارس المختلفة، وانعدام الثقة والعلاقات الهشّة والضعيفة، وصراعات الشركاء، وجهل مفهوم ومضمون وأبعاد الديمقراطية المدرسية، وعدم احترام الخصوصيات والحدود لكل طرف، والمشكلة في ترجمة كل طرف لمضمون كل من المفهومين "مشاركة" و"شراكة" (وتدخل ومداخلة) وتعدّي الحدود، وعدم طرح التوقعات من كل طرف من الأطراف بشكل واضح ومحدد، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهالي والمجتمع، وتفاوت في القدرة عند الشركاء في بناء برامج تعليمية وثقافية واجتماعية، وعدم وجود أطر مناسبة تساهم في توثيق العلاقات والشراكة، وتفضيل وترجيح القيادات والأطراف للمصالح الشخصية على حساب المصالح العامة، إضافة إلى صعوبة تقبل عملية التغيير في مجتمعنا ومعارضة كل جديد، وعدم اكتساب المجتمعات المحليّة التجارب والمهارات والجنكة التي ترتفع فوق الإشكاليات وتتحدى الصعوبات والاختلافات. وبذات التوجه تعتبر دراسة الصفار (2001، 2002) أن عدم الاستقرار الداخلي، وفقدان الوثام بين أفراد المجتمع قد يساهم في زعزعتة وتخلفه وافتقاده للسلم، حتى ولو كان من أصل ودين واحد كما كان الحال في روندا.

طرف "ضرورة" تفعيل لجان أهالي وتعزيز العلاقات مع الأهالي والانفتاح، وفتح الأبواب" والحاجة إلى "التكامل بين المدرسة والبيت" وضرورة وجود "لجان أولياء"، وتناول العامل ذو المرتبة الثانية الذي نصّ على "إعلاء مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي"؛ وذلك عن طريق رفع "وعي القيادة المجتمعية ووعي جمهور الهدف من طلاب وأهالي وطاقم مدرسي" ولا يكون ذلك إلا "من خلال الاحترام المتبادل والقدوة الحسنة، الحوار والتشاور، الاصغاء والتعرف على الآخر وتقبله، الانتماء، التسامح والتكافل الاجتماعي سلوكيات إيجابية وغيره" علاوة إلى الحاجة إلى "ردم الفجوة بين وعي الأطراف لأهمية القضية"، وتناول العامل ذو المرتبة الثالثة الذي نصّ على "تفعيل برامج ومبادرات متنوعة"؛ وذلك عن طريق "تفعيل برنامج عمل مجتمعي مشترك يشمل مبادرات أنشطة، وفعاليات متنوعة مرتبطة بثقافة السلم المجتمعي" ولا يتم ذلك إلا "بشراكة المدرسة، لجان أهالي، نوادي إحياء، مؤسسات وجمعيات دينية واجتماعية متنوعة، أحزاب، مؤسسات أكاديمية، سلطات محلية، وغيرها". (ب) قليلة: لكل من الأفكار ذات الرتب (4 وحتى 6) حيث تناول العامل ذو المرتبة الرابعة الذي نصّ على "تبني الإدارة المدرسية لقيم وتوجهات إنسانية ومجتمعية ومهنية والعمل بموجها"؛ وذلك لـ "إدراك الإدارة المدرسية لدورها القيادي في المجتمع ووعيا لأهمية دورها في تبنيها لرؤيا السلم المجتمعي، وقيم وتوجهات إنسانية، مجتمعية، مهنية، والعمل بموجها" وإيمانها في "دور المدرسة في أحداث تغيير، ودعم قيم المحبة والسلام ونبذ العنف والشفافية". وتناول العامل ذو المرتبة الخامسة الذي نصّ على "دعم ومبادرات السلطات وأصحاب القرار"؛ مما يتطلب "الحاجة إلى دعم، مبادرات من السلطات وأصحاب القرار (حكومة، وزارة تربية، وسلطات محلية وغيرها)، إضافة لقول البعض إن هنالك تقصيرا، والدعوة إلى تأمين "حقوق الاقليات". وتناول العامل ذو المرتبة السادسة الذي نصّ على "تخصيص موارد لثقافة السلم"؛ ولا يكون ذلك إلا من خلال "ارشاد واستكمالات للطاقت (المورد البشري)" علاوة على "تخصيص ساعات" والعمل على "تعيين مواعيد وتخصيص مناسبات وبرامج كيوم قمة لهذا التوجه" ولا يكون ذلك إلا ب "رصد ميزانيات مناسبة وكافية"، وتأمين "بني تحتية مناسبة".

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: "ما العقبات التي تواجه الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل من وجهة نظر المديرين والمديرات؟".

من نتائج الدراسة الخاصة بالعقبات التي تواجه الإدارات المدرسية في نشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات، تبين أنّ هنالك ثماني عقبات رئيسية تمّ تصنيفها إلى درجتين أهمية، هي:

(أ) متوسطة: لكل فكرة من الفكرتين ذات الرتب الأولى والثانية.

(ب) قليلة: لكل من الأفكار ذات الرتب الثالثة-الثامنة.

وفقاً لوجهة نظر المديرين والمديرات تمّ تحديد "ظروف خاصة بالأهالي واختلاف أنماط التربية بين البيت والمدرسة" على أنها العقبة ذات

مناسبًا من الحرية لتقوم المدرسة بدورها، وجوًا عامًا يعيش ويعزز ثقافة العنف المتفشية، ونقصًا أو عدم وجود قيادات شعبية تقدم القدوة الإيجابية المعززة لثقافة السلم، وعدم توفر الإدارات والقيادات المدرسية والمحلية المؤمنة بأهمية هذا التوجه، والإحساس بالتمييز والهميش الموجه للأقليات، وعدم المساواة والعدل، وعدم السماح بحرية التعبير عن الرأي، إضافة للعنف وانعدام السلم داخل الحي والمجتمع والدولة والمنطقة، الأمر الذي يكون نموذجًا سلبيًا للاقتداء به. وفي هذا المجال تؤكد دراسة الصفار (2002) أهمية دور الدولة في التأثير على وضع السلام في المجتمع، فإهمال الدولة لدورها يسبب تخلصًا في العديد من المجالات والخدمات للمواطنين، الأمر الذي يمس أبعادًا عديدة في جوهر الحياة المجتمعية، كذلك يذكر بلال (2010) أهمية دور الدولة الخادمة لكل الشعب لضمان الديمقراطية والعدالة المجتمعية بما يضمن العيش بكرامة للجميع.

العقبة ذات الرتبة السادسة هي "غياب السلم المجتمعي عن الوعي المجتمعي". وهذا يمتد على كافة المستويات: المدرسة، والأهالي، والمجتمع، إذ إنه غير موجود ضمن أولويات سلم المجتمع. وقد يعزى الأمر لعدم اقتناع عام في المجتمع الذي تعيشه المدرسة، وعدم اقتناع الأهالي والطلاب وطاقم المدرسة بأهمية الشراكة المجتمعية والسلم المجتمعي، وعدم وجود رؤية مستقبلية لنشر ثقافة السلم، إضافة لعدم تبني الموضوع من قبل الوزارة والسلطة المحلية والمدرسة، وعدم الوعي الكافي عند معظم أصحاب الشأن، أو الاستسلام مسبقًا من الخوض في هذا المجال على اعتباره معركة خاسرة. وفي هذا التوجه يعتبر المطالقة (2003) أنه لا يمكن تعزيز السلم المجتمعي بدون تغيير العقول والنفوس تجاه ضرورته، ويؤكد بطرس (2008) أن ممارسة السلام تتم بتربية الأجيال على السلام، كما وتبين نتائج دراسة Demir (2011) أن لدى المعلمين مستويات منخفضة من الوعي والمعرفة والمهارات ذات الصلة بثقافة السلام الأمر الذي يعيق التربية على السلام.

العقبة ذات الرتبة السابعة هي "ضغط المنهاج التعليمي وتركيز جل الاهتمام على التحصيل العلمي" بما في ذلك تسييس المؤسسات ومدى استعداد الإدارة والطاقم، وكثرة الأولويات التي لا تسمح بتخصيص مساحة مناسبة لثقافة السلم المجتمعي. وهذا يشمل انشغال المعلمين بسبب أولوية التحصيل في المدارس، وتقييم المدرسة ومعلميها في معظم الأحيان بناء على التحصيل العلمي لطلبتها، وكثرة البرامج وعشوائيتها، والضغطات والطلبات العديدة من قبل الوزارة وغيرها التي تُرهق كاهل الإدارة المدرسية وطاقم المدرسة ولا تفسح إمكانية نشر وتعزيز ثقافة السلم بين طلبتها. يبين Demir (2011) أن لهذه العقبة خطورة خاصة إذ أنه تم التأكد في دراسته من أن الاختبارات الموجهة ونظام التعليم القائم على الامتحانات يعرقل الجهود الساعية لنشر ثقافة السلام، الأمر الذي تدعمه أيضًا نتائج دراسة دعيم (2018) التي بينت أن دور المدارس الثانوية في نشر ثقافة السلام أضعف من دور المدارس الابتدائية، ويعود السبب غالبًا لانشغال المدارس الثانوية بالامتحانات والتحصيل والنتائج وإهمال جوانب ومهارات حياتية هامة للطلاب.

العقبة ذات الرتبة الثالثة هي "التشرد المجتمعي والتعصب بأنواعه"، بما في ذلك العنصرية والتطرف والأفكار المسبقة والتعميم، وعدم احترام الأقليات والتعددية والفروقات المجتمعية. وفيها إشارة إلى قضية تحديد الانتماء والهوية المجتمعية مقابل الفتوى الدينية والطائفية والحزبية والعائلية والحزبية، إذ إن النظرة السلبية إلى التعددية واعتبار التنوع بمجالاته العديدة ظاهرة أو واقعًا سلبيًا، هو أمر هذا لا يعي الغنى الفكري والثقافي والروحي والاجتماعي في التعددية ولا يدرك بركة ونعمة التعددية، في حين أن تحول التعددية للانغلاق إذ تنغلق كل مجموعة على ذاتها، يؤدي إلى انغلاق مجتمعي وفكري، ويقود للتعصب بأنواعه، وتفشي الآراء المسبقة وعادات وتقاليد متخلّفة مسيطرة على المجتمع، وعدم تقبل الآخر، وتفسيرات وتوجهات دينية متطرفة، جميعها تُساهم في بروز عناصر متطرفة في مجالات مختلفة بما فيها التطرف الديني أو الطائفي، مما قد يفسح المجال أمام هذه العناصر لنشر جو من التوتر والغناء الآخر واعتباره ناقصًا أو من درجة ونوعية أدنى، والمشكلة تكبر في حالة تسويق هذه الأفكار للطلاب وتبني الطلاب لمثل هذه الأفكار وعلى الأخص في بيئة مدرسية أو بيتية تؤيد التوجهات المتطرفة. يعتبر كل من التوجيهي (2017) والبدوي (2011) أن عامل التعصب الديني والعربي مُولدًا أساسيًا للتطرف العنيف والكراهية وحاضنًا للإرهاب بما يمنع استتباب الأمن والسلام، كما ويشير خضير (2016) في دراسته إلى خطورة الطائفية السياسية، إذ أنها تُشتت المجتمعات وتُمرّقها.

العقبة ذات الرتبة الرابعة هي "نقص الموارد البشرية والمادية"، فمما لا شك فيه أن نقص أو شح الموارد المتنوعة تعيق تقدم كل عمل ونشاط، وتكون عقبة في عملية بناء شراكة مجتمعية لنشر ثقافة السلم، وبالإمكان تعدد كثير من العوامل التي تشملها هذه العقبة، منها: شح الميزانيات وعدم رصد ميزانيات مناسبة أو كافية من الدولة أو البلدية، وعدم توفر مصادر تمويل أو دعم أخرى لهذه الأنشطة على المستويات المدرسية والمحلية، ونقص في الساعات التعليمية والملكات والبرامج والفعاليات وأدوات العمل والتقنيات، ونقص في الموارد البشرية من اختصاصيين وعلاجيين ومرشدين ومتطوعين ذوي كفايات، مما يؤدي إلى تركيز الجهود على صراع البقاء للمؤسسة، والعمل الروتيني على حساب الإبداع والاهتمام بحاجة الفرد والمجتمع، يضاف إلى ذلك نقص وتردي في البنى التحتية والإنشائية والمراكز الجماهيرية، هذا إضافة إلى أن كل تغيير في المجتمع هو عملية طويلة الأمد وتحتاج إلى "نفس طويل"، وخطة ودعم في الميزانيات وتوفر اختصاصيين وعاملين ومثابرة واستمرارية بلا تردد لتحقيق الغايات. وتؤكد دراسة الصفار (2002) أن عدم تكاتف وتوجيه الجهود المجتمعية هي عامل معيق للسلم المجتمعي، كما وتشير دراسة Bacani (2004) إلى ضرورة توحيد جهود مراكز تعليم السلام لضمان فاعليتها في نشر السلام.

العقبة ذات الرتبة الخامسة هي "عدم اهتمام كافٍ من أصحاب القرار والسلطات الرسمية والجو العام المجتمعي". وتشمل توجهات وسياسات حكومية وبلدية معيقة للسلم المجتمعي، وسياسات تتدخل وتضيق العراقل، وتُحبط العمل المدرسي في هذا المجال، ولا تفسح حيزًا

هذه العوامل أو بعضها كعوامل معززة لنشر ثقافة السلم المجتمعي دراسات متنوعة منها (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2001؛ الصفار، 2002) و (Saxena, Kumar & Aggarwal, 2011). من خلال مقارنة نتائج الدراسة الخاصة بالعوامل المعيقة والعوامل المعززة يتضح أن العوامل المعززة تجيب عن الحاجات المشمولة في الموقّات. فالعامل المعزّز الأول "رفع مستوى تشبيك علاقات داخل المدرسة وخارجها واستثمارها" يجيب على المعيقين رقم (2) "العلاقات الهشّة وصراعات الشركاء والمصالح الشخصية"، ورقم (3) "التشرذم المجتمعي والتعصّب بأنواعه" مع تطرّق للمعيق الأول "ظروف خاصّة بالأهالي واختلاف أنماط التربية بين البيت والمدرسة"، والعامل المعزّز رقم (2) "إعلاء مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي" يجيب على المعيق رقم (6) "غياب السلم المجتمعي عن الوعي المجتمعي"، والعاملان المعزّزان رقم (3) "تفعيل برامج وفعاليات متنوّعة" ورقم (4) "تبني الإدارة المدرسيّة لقيم وتوجّهات إنسانية ومجتمعيّة ومهنيّة والعمل بموجبها" يجيبان على المعيق رقم (7) "ضغط المنهاج التعليمي وتركيز جلّ الاهتمام على التحصيل العلمي"، في حين أنّ العامل المعزّز رقم (5) "دعم ومبادرات السلطات وأصحاب القرار" يجيب على المعيق رقم (5) "عدم اهتمام كاف من أصحاب القرار والسلطات الرسميّة والجوّ العامّ المجتمعي"، والعامل المعزّز رقم (6) "تخصيص موارد لثقافة السلم" يجيب على المعيق رقم (4) "نقص الموارد البشريّة والماديّة".

لقد حصل الفكر "تشبيك واستثمار علاقات داخل المدرسة وخارجها" على المرتبة الأولى، ممّا يشير إلى دور وأهمية عمليّة التشبيك بين المدرسة والمجتمع وأهمية استثمار المدرسة لهذه العلاقات لبناء الشراكة المجتمعيّة التي تساهم في تعزيز نشر ثقافة السلم المجتمعي. بالطبع صاحب القرار الأول والأساس لإفصاح المجال لهذا التشبيك، هو مدير المدرسة وقائد العمليّة التربويّة التعليميّة، فهو بيده أن يفتح مسارات وأبواب التشبيك وأن يغلقها، وهو من يستطيع أن يبني ويُفعل ويسهل ويسرّع ويعمّق عمليّة التشبيك من جهة ويستطيع أن يهدمها ويضع العراقيل والمهبطات في طريقها من جهة أخرى، إن لم يكن مقتنعًا ومهتمًا بهذا التوجّه. ممّا لا شكّ فيه أنّ كل مجتمع محليّ هو مجتمع غنيّ بتنوّع أفراد، وأحيانًا هنالك حاجة لشراكة صغيرة، على سبيل المثال: دعوة لعصف ذهنيّ، للتشاور، لطرح أسئلة وحلول، دعوة للشراكة وللعمل على تغيير الوضع الحاليّ وتعميق الشراكة، وتصويب الجهود المجتمعيّة المتنوّعة التخصصات والمهارات في بناء صرح ثقافة السلم المجتمعيّ وجسور السلام. وبما يوافق هذا العمل المعزّز يشير الصفار (2001) إلى أن التعدديّة ليست سببًا للخصام والتحارب، بل إذا أحسن استثمارها تكون مصدرًا للاستقرار والوئام وتنشيط الجميع في صنع التجربة الوطنيّة، وتطوير المجتمع على كافة الأصعدة، وتحثّ مؤسسة ثقافة السلام (2006) على أهميّة تضافر الأطراف جميعهم في كل الإجراءات والمجالات في إطار متكامل، ويؤكد طه (2010) ضرورة العمل من الأطراف جميعهم من أجل التعايش السلميّ، وتضع دراسة Bacni (2004) أهميّة تضافر جهود مؤسّسات السلام، وتعاونها، وتشابكها معًا في درجة أهميّة خاصّة من أجل

العقبة ذات الرتبة الثامنة هي "لا توجد موقّات". إذ أشار عدد قليل جدًا لا يزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة، بأنهم لا يعتقدون بوجود عقبات لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ ويبرّرون ذلك بأنه إذا كانت هنالك نوايا حسنة وصادقة من قبل جميع الأطراف، وإذا وُجدت الإرادة والإدارة السليمة يُمكننا نشر ثقافة السلام. وفي الحقيقة مهما كانت العقبات والمعيقات كثيرة وكبيرة فلا شيء يستطيع أن يقف أمام الإرادة الحديديّة والإدارة القياديّة والنوايا الحسنة والصادقة، التي تؤمن بأهميّة الطريق وبرفعة الهدف، فلا وجود لكلمة "مستحيل" في قاموس ولغة الإرادة، ولا في مفهوم ثقافة السلم. وقد تشير دراسة الصفار (2002) إلى هذا الطرح، أذ تقارن بين مجتمعين وتشير من خلاله إلى أن وجود التعدديّة في مجالات عديدة في الدولة ونقص الموارد لم تؤثر على الإرادة القويّة للشعب والدولة لتمكين السلم المجتمعيّ وتطوّر المجتمع.

مناقشة النتائج المتعلقة باسؤال الثاني والذي نصّ على: "ما العوامل التي تُساعد الإدارة المدرسيّة في تعزيز ثقافة السلم المجتمعيّ؟ سبب رأي المديرين والمديرات؟".

تبين من نتائج الدراسة أن أهمّ العوامل التي تؤثر في تعزيز نشر ثقافة السلم المجتمعيّ في مدارس الجليل حسب رأي المديرين والمديرات، هي ستة أفكار، وقد صنّفت إلى درجتَي أهميّة:

(أ) متوسطة: لكلّ من الأفكار ذات الرتب 3-1.

(ب) قليلة: لكلّ من الأفكار ذات الرتب 6-4.

وكان ترتيب العوامل المعززة من المديرين والمديرات وفقًا لرتبتها تنازليًا كالتالي: تشبيك علاقات داخل المدرسة وخارجها واستثمارها، وإعلاء مستوى الوعي المجتمعيّ لأهمية ثقافة السلم المجتمعيّ، تفعيل برامج وفعاليات متنوّعة، تبني الإدارة المدرسيّة لقيم وتوجّهات إنسانية ومجتمعيّة ومهنيّة والعمل بموجبها، دعم ومبادرات السلطات وأصحاب القرار وتخصيص موارد لثقافة السلم.

العوامل الأربعة الأولى التي تمّ تحديدها كعوامل معززة تُبين أهمية دور الإدارات المدرسيّة والمجتمع المحليّ في بناء شراكة مجتمعيّة لنشر ثقافة السلم المجتمعيّ، فمن المهمّ أن تقوم الإدارات المدرسيّة بحكم كونها قيادة مجتمعيّة في تجنيد الأطراف المجتمعيّة وتوثيق التشبيك المجتمعيّ وإعلاء الوعي لأهمية ثقافة السلم وتأثيراتها الإيجابية على المجتمع والانطلاق والمداومة على منهجيّات وبرامج وأنشطة وفعاليات لهيئة المدرسة والطلاب والأهالي والمجتمع ممّا يساهم في تعميق الشراكة والاهتمام بالمصير المجتمعيّ ونشر وتعزيز السلم المجتمعيّ. وقد جاء كلّ من العاملين الخاصين بدعم السلطات وتخصيص الموارد في المرتبتين الأخيرتين، الأمر الذي يؤكد أنّ سيورة بناء التشبيك وصنع السلم المجتمعيّ لا تتوقّف على السلطات العليا ولا على الموارد بدرجة أساسيّة، بل تنبع من اهتمامات القاعدة المجتمعيّة وعلى رأسها إدارات المدارس. هذا الأمر لا يقلّل من أهمية هذين العاملين، فلا شكّ أنه في حالة توفرهما بدرجة مناسبة سيكونان عاملين داعمين للشراكة وللسلم المجتمعيّ. ولكن الأمر لا يتوقّف عليهما، بل وفقًا للنتائج يمكن تخطّهما في حالة عدم توفرهما بالشكل الملائم. يدعم تحديد

وتعاون مثل: توزيع نشرات توعية وإقامة ورشات عمل وندوات ومحاضرات توعوية وتثقيفية وأيام دراسية يشرف عليها مختصون وباحثون، وعرض لدراسات حول تأثير ثقافة السلم المجتمعي ودورها في المجتمعات المتعددة، ودورات وندوات تثقيفية للأهل والمعلمين مبنية بشكل متكامل ليقوموا بدورهم بتسويق ونشر الفكرة، وإعداد المعلمين من أجل تطبيق المشروع بنجاحة وفاعلية، وتبادل الأفكار والبرامج بين المدارس والإثراء المشترك، وتشجيع عمل جمعيات الشبيبة، ونشر الفكر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. "تفعيل برامج وفعاليات متنوعة مرتبطة بثقافة السلم" هي عملية ترجمة عملية لفكر ثقافة السلم على أرض الواقع، فتفعيل المبادرات والبرامج الوقائية والعلاجية تساعد على حماية سلم المجتمع (الصفار، 2001)، وكما وأن تشجيع أنشطة إبداعية مثل مسرحيات، وكتابات وقراءات شعرية، والخطب والمناظرات والغناء وصنع الملصقات ومسابقات في الرسم والفنون، ومسابقات في كتابات إبداعية وغيرها بحيث تستند على مجال السلام ومفاهيمه وقيمه وتخصيص أوقات وفرص للاسترخاء والتأمل كل هذه تقدم مساهمات هامة في مجال السلم المجتمعي (Saxena, Kumar & Aggarwal, 2011)، ويشير أيضًا خضير (2016) إلى أهمية تشجيع مبادرات تعارف دينية وثقافية بما يضمن حرية الإيمان والفكر ويحقق التفاعل في المجتمع.

وحصل الفكر الذي نصّه "تبي الإدارة المدرسية لقيم وتوجهات إنسانية ومجتمعية ومهنية والعمل بموجها"، على المرتبة الرابعة من بين عوامل تعزيز ثقافة السلم، وهو يشتمل على إعطاء استقلالية للمدارس وإداراتها لرعاية برامج السلم المجتمعي بحرية، ووفقًا لحاجة مجتمع المدرسة، تبي الإدارة المدرسية لرؤيا واضحة للتربية والاهتمام بتوصيلها إلى الشركاء جميعهم في المدرسة، وإعادة الثقة بين أولياء الأمور والمدرسة كمؤسسة تربوية، وتبي سياسة الباب المفتوح للأهالي من جهة مع وضع الحدود الواضحة والعمل بشفافية ومصداقية، والاهتمام بالعمل على تقبل الآخر والتفكير الإيجابي وتطوير مهارات الحوار والإصغاء لدى الطلاب والطاقم، لتعزيز مدى التفاهم والتعايش السلمي في بيئة المدرسة ومنها إلى المجتمع. فمما لا شك فيه أنه لا يمكن بناء شراكة حقيقية صادقة، ولا يمكن نشر ثقافة السلم المجتمعي دون أن يكون لها أساس قوي من القيم والتوجهات الإنسانية والمجتمعية والمهنية، فالقيم هي أعمدة العلاقات بين الناس أفرادًا أو مؤسسات، والتوجهات هي مسارات العمل والتواصل والجسور المشتركة لتحقيق الأهداف. هذا العامل المعزز مشمول في أصول وجوهر ثقافة السلام، فثقافة السلام تستند على مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب حياتية مرتبطة بقيم وعناصر عدة منها: احترام الحياة، والحقوق، والحريات، والمساواة، وتسوية سلمية للنزاعات (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2015: الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1999)، ويحث الصفار (2001) على أهمية تعميق التربية الأخلاقية، والالتزام بالتربية والتنشئة على أساس الاحترام المتبادل بين أطراف المجتمع، والاهتمام بسيرة القادة في المجتمع كقدوة ومثال يحتذى به (الصفار، 2001)، ومن المهم العمل على إكساب مهارات داعمة للسلام منها، مهارة مواجهة الاختلافات وحل النزاعات بطرق سلمية

تطوير التربية للسلام والقيام بأبحاث تساهم في نشر السلام، وتبين نتائج دراسة (Saxena, Kumar & Aggarwal, 2011) أهمية تطوير الشراكة بين المدرسة والمؤسسات المدنية والمجتمعية، من خلال مشاركة ودعوة اختصاصيين نفسيين، ومستشارين، ونشطاء في جمعيات حقوقية وإنسانية للقيام ببرامج وندوات ومحاضرات للطلاب والأهل.

وحصل الفكر الذي نصّه "إعلاء مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي"، على المرتبة الثانية من بين عوامل تعزيز ثقافة السلم، وهو يشتمل على بناء خطة توعية شاملة حتى يصبح الأمر نهج حياة في كل المرافق المدرسية، بما في ذلك تعزيز الهوية الشخصية، والثقافية للإدارة، وللمعلم، وللطالب، وللأهل، وإعلاء شأن التصريح عن الهوية والمواقف من قضايا مجتمعية بشكل بناء وفاعل، وتوضيح فكر ثقافة السلم ومضامينه وأهميته لكل الأطراف المعنية، واقناع الأطراف المجتمعية بأهمية ثقافة السلم، بما في ذلك طاقم المدرسة، إذ إن العمل مع طاقم مقتنع بالفكرة يساهم في تعزيزها وتطويرها، فالطاقم المدرسي هو الحلقة الأولى والأساس، يليه طلاب المدرسة، وهم المجموعة الأكبر والهدف الأساس لتعزيز ثقافة السلم، ثم أهالي الطلاب، فمن المهم إطلاع الأهل على سير العملية التعليمية والتربوية، لكي يكونوا عاملاً داعماً وليس عائقاً، فاقتناع الأهالي بثقافة السلم وأهميتها تسهل المسؤولية والمتابعة مع الطلبة فتمتد ثقافة السلم بشكل أسرع وأسلم للمجتمع. في الواقع هنالك أمور كثيرة تنافس على أولويات العمل المجتمعية، وغالبًا ما يغوص المجتمع في مشاكله وتدني أوضاعه، فيلقي اللوم على عوامل خارجية قد لا تكون بينها وبين الحقيقة أي رابط، أو يغرق في دوامة همومه ومشاكله ووضعه الاقتصادي والسياسي، أو يلتقي بإطفاء الحرائق طائلاً منه أن هذا أقصى ما بإمكانه فعله، ولكن الأمر حقًا يتطلب مواجهة الواقع، فحص ومسح الأوضاع المجتمعية، ووضع توجه الشراكة المجتمعية لبناء ثقافة السلم في قمة الأولويات، والأهداف والمطامح العملية، والعمل على تطبيقها، وإعلاء شأن ثقافة السلم ودورها في تقدم المجتمع وتطوره، هنا يصدق المثل العربي القائل "درهم وقاية خير من قنطار علاج"، وبالتالي من الضروري أن تهتم المجتمعات المعنية بوحدها واستقرارها وسلمها في العمل لرفع مستوى اليقظة والوعي المجتمعي (الصفار، 2001)، ووضع برنامج علاجي وتربوي لتوجيه الطاقات بطريقة سليمة ومواجهة العنف الطلابي والسلوكيات غير المنضبطة بطريقة حكيمة وحازمة (Saxena, Kumar & Aggarwal, 2011)، ودراسة Cooper (2014) تعطي أهمية خاصة للتوعية من خلال تصني قضايا مهمة من خلال الأبحاث في مجالات حفظ وصنع السلام، كما وتؤكد الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) على أهمية التوعية والتربية للسلام وتقبلها بقولها، إنه لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام.

وحصل الفكر الذي نصّه "تفعيل برامج وفعاليات متنوعة"، على المرتبة الثالثة من بين عوامل تعزيز ثقافة السلم، وهو يشتمل على بناء خطة عمل شمولية، شفافه وواضحة ومشاركة الجميع بإعدادها، وإعداد برامج موجهة وهادفة لرفع مستوى الوعي للأهالي والطلاب وطاقم المدرسة، وتفعيل واع أكثر لبرامج التربية الاجتماعية، وتكثيف نشاطات شراكة

فوجود الموارد دون وجود الرؤية والقيادة الواعية الحكيمة والتشابك المجتمعي لن تساهم كثيرًا في تعزيز السلم المجتمعي.

التوصيات

فيما يلي مجموعة من التوصيات التي تقدمها الدراسة بناء على نتائجها:

- تفعيل السلم المجتمعي بين المدرسة وكل الأطراف المجتمعية، بما فيها فعاليات مشتركة تساهم في نشر السلم من خلال تواصل وتفاعل بناء بين المدرسة وكتاب ومفكرين ودور العبادة ومختصين في شتى المجالات ووسائل الاعلام.
- نشر فكر السلم المجتمعي من خلال فعاليات متنوعة في الحلقات المدرسية والطلابية والأسرية والمجتمعية كلها من أجل رفع مستوى الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة السلم المجتمعي.
- بناء منهجية مدرسية/بلدية أو على مستوى الدولة بحيث تركز على أسس ثقافة السلام من مضامين وقيم وتعزيز توجهات وسلوكيات وإكساب مهارات سلمية ودمجها في التعليم المدرسي.
- تطوير العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال ورشات عمل وفعاليات مشتركة، وإقامة دورات للأهالي من مختصين بما يساهم في سيادة ثقافة قيم وسلوكيات مشتركة بين المدرسة والبيت لدعم وتعزيز السلم المجتمعي.
- العمل على تعميق وتشبيك العلاقات والتضامن بين الأطراف جميعهم لتفعيل سلسلة برامج ومشاريع مدروسة ومنهجية لدعم ونشر ثقافة السلم المجتمعي.
- هناك ضرورة لإجراء المزيد من الأبحاث النوعية والكمية تتناول المجتمعات العربية في مناطق مختلفة، لتقصي أشمل وأوسع لمعوقات ومعرّزات نشر ثقافة السلم المجتمعي مع مجتمعات دراسة متنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- البدوي، خالد بن محمد. (2011). الحوار وبناء السلم الاجتماعي. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- بطرس، فؤاد. (2008). الهوية وثقافة السلام، محاولة للوصول إلى الذات. طبعة إلكترونية في موقع القبيبات. <http://www.kobayat.org>
- بلال، عبد الرحيم. (2010). الطريق إلى السلام الاجتماعي والتعايش السلمي. استرجع في 11 كانون الثاني، 2020، عن موقع (سودارس) <https://www.sudaress.com/sudanile/20082>.
- التويجري، عبد العزيز. (2017). معوقات السلام في العالم المعاصر: المخاطر والتحديات. اليونيسكو.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (1999). إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام، الدورة الثالثة والخمسون (6 A/RES/53/243).

(الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2001)، وتطوير مهارة الإصغاء والاستماع لتكون متناغمة مع مهارات الاتصال وغيرها (Saxena, Kumar & Aggarwal, 2011).

وحصل الفكر الذي نصّه "دعم ومبادرات السلطات وأصحاب القرار"، على المرتبة الخامسة من بين عوامل تعزيز ثقافة السلم، وهو يشتمل على تكتيف التوعية الموجهة لأصحاب القرارات، والذين يشغلون مناصب إدارية وسياسية هامة في المجتمع والدولة، وتبني الموضوع ودعمه من السلطات المسؤولة، مثل: وزاره التربية والسلطات المحلية، ومساهمة السلطات بشكل عملي في إعادة التفكير والعمل الجدي لتخفيف مفاهيم ومظاهر العنصرية التي تؤوّل إلى: العدائية والنفور والصراعات السلبية بين الفئات المختلفة في المجتمع، وذلك من خلال توفير العدل الاجتماعي والمساواة لكل شرائح المجتمع، لبناء مجتمع صحي ونظيف بمساهمة المؤسسات المختلفة من سياسية وتعليمية، لتعزيز الشعور بالانتماء والأمان لدى المواطن لكي يربّي ويوجه أبنائه بشكل سليم. وفي هذا التوجه يؤكد بلال (2010) أهمية دور الدولة كدولة خادمة لشعبها وضامنة لحقوق الانسان وللديمقراطية والعدالة المجتمعية، وتشير دراسة عبد الستار (2016) إلى ضرورة مساهمة السياسات التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تعزيز خيار التعايش، ويحدّد التويجري (2017) أهمية وجود خارطة طريق تعزز أمن الأوطان والمجتمعات وتساهم في بناء قاعدة متينة للسلم المجتمعي بما يؤكد دور القيادات الحكومية والمجتمعية والدينية في النهوض لنشر ثقافة السلام. وحصل الفكر الذي نصّه "تخصيص موارد لثقافة السلم"، على المرتبة السادسة والأخيرة من بين عوامل تعزيز ثقافة السلم، وبدرجة (قليلة)، مما يشير إلى أنه عاملٌ ضعيفٌ نسبياً أمام بقية العوامل الأخرى، ودوره الأضعف في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي. قد تكون هذه النتيجة غريبة في عالم اعتدنا فيه أنه لا يمكن عمل أي شيء بدون موارد كافية، وأن الماديات هي أساس التقدم، وأنّ شحّ الموارد لا تسمح بتطور وتقدم المجتمع، ولكن هذه النتيجة أتت لتؤكد موقف ورأي الإدارة المدرسية بأن عامل الموارد والماديات هو عامل معرّز "محدود الضمان"، فلا ننكر أنّه من الصعب القيام ببرامج وفعاليات ومبادرات دون تخصيص ميزانيات مناسبة لها، ودون توقّر المخصّصات المالية والموارد البشرية الملائمة، ولكن وقوع هذا العامل في أسفل درجات العوامل يؤكد أنّ هنالك أمورًا كثيرة تتقدّمه، وأنّ المال ليس صاحب القول الأول ولا الأخير في كل ما يتعلّق ببناء علاقات إنسانية إيجابية وتطويرها. ونقص الموارد المادية والبشرية الداعمة للسلم المجتمعي ولنشر ثقافة السلام هو واقع يدلّ على اهتمام هامشيّ به من مؤسسات الدولة، ولهذا توصي دراسة Bacani (2004) بأهمية توحيد جهود مراكز التعليم، ونشر السلام من أجل زيادة النجاعة والفاعلية والتأثير، كذلك دراسة عبد الستار (2016) تؤكد أهمية وضع سياسات تعليمية وتربوية واجتماعية واقتصادية وثقافية بهدف تعزيز خيار التعايش بما يتطلب وضع ورصد وتجديد موارد لهذه الأهداف، بحيث لا يكون العمل عشوائيًا بل ممنهجًا، ومع ذلك ومن خلال دراسة الصفار (2002) يتضح أنّ دور الموارد ليس هو الدور الأساس لنشر السلم المجتمعي وثقافته،

http://alnamaa.org/wp-content/uploads/2019/01/GlobalStudy_AR_Web1325-copy.pdf

ثانياً: ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الأجنبية

- *Al-Badawi, Khalid Mohammed. (2011). Dialogue and social peace-building. Riyadh: King Abd-alaziz Center for National Dialogue.*
- *Potros, Fouad. (2008). Identity and a culture of peace, an attempt to reach oneself. Online edition of the Al-Qubayyat website. <http://www.kobayat.org>.*
- *Bilal, Abdul Rahim. (2010). The path to social peace and peaceful coexistence. Retrieved on 11.1.2020, from the (Sudars) website. <http://www.sudaress.com/sudanile/20082>*
- *Al-Tuwaijri, Abdulaziz. (2017). Obstacles to Peace in the Contemporary World: Risks and Challenges. UNESCO.*
- *The General Assembly of the United Nations. (1999). Declaration and Program of Action on a Culture of Peace, fifty-third session (A / RES / 53/243 6 October 1999). Retrieved on October 10, 2015, from the source. http://www.un.org/arabic/documents/instruments/docs_ar.asp?type=declarat*
- *United Nations General Assembly. (2001). International Decade for a Culture of Peace and Non-Violence for the Children of the World, fifty-sixth session (A / 56/349).*
- *Harb, Dolate. (2013). The role of school administration in spreading the culture of peace and its application in Jordanian secondary schools affiliated with UNESCO in Irbid Governorate. Unpublished doctoral dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Khudair, Munir Hashem. (2016). Political sectarianism and its impact on community peace. Journal of Islamic Research and Studies, (52): 447-480.*
- *Dradeka, Amjad. (2009). Educational management and planning, new visions. Irbid: Modern Book World.*
- *Daeem, Aziz. (2012). Study methods packages. Nazareth: Emmaus Institute.*
- *Daeem, Aziz. (2017). The dissemination of social peace culture from a community perspective. University, Researches in educational and social sciences, 20 (2), 95-138.*
- *Daeem, Aziz. (2018). The role of school management in building a community partnership to spread a culture of peace in the community of Galilee Schools, Darna, 46, 68-90.*
- *Civil Association for Women Syria. (2010). The prospects for social peace. Retrieved on November 1, 2015 from the source (Mothers without Borders, Women in the Service of the Social Ladder). <http://wfsp.org/windows/1169-the-concept-for-social-peace>.*
- *Al Sarayrah, Khalid. (2009). The reasons for the behavior of student violence directed against teachers and administrators in public secondary schools in Jordan, from the viewpoint of students, teachers and administrators. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 5 (2), 137-157.*
- *Al-Saffar, Hassan. (2001). The social ladder: its components and protection. The Word Magazine, 8 (32): 5-22.*
- *Al-Saffar, Hassan. (2002). The social ladder: its components and protection. Lebanon: Dar al-Saqi.*
- *Taha, Bedouin. (2010). Social peace and peaceful coexistence. Cairo: Dar Gharib.*
- *Abdul Sattar, Khaled Abdul Ilah. (2016). The intellectual foundations of a culture of peaceful coexistence in societies. The Journal of Arab Scientific Heritage, 2016 (2-3): 309-340.*
- *(October 1999). استرجع في العاشر من أكتوبر 2015، عن المصدر.*
- *http://www.un.org/arabic/documents/instruments/docs_ar.asp?type=declarat*
- *الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2001). العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم. الدورة السادسة والخمسون (A/56/349).*
- *حرب، دولت. (2013). دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.*
- *خضير، منير هاشم. (2016). الطائفية السياسية وأثرها في السلم المجتمعي. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، (52): 447-480.*
- *درادكة، أمجد. (2009). الإدارة والتخطيط التربوي، رؤى جديدة. إربد: عالم الكتب الحديث.*
- *دعيم، عزيز. (2012). حزم أساليب دراسية. الناصرة: معهد عمواس.*
- *دعيم، عزيز سمعان. (2017). مفهوم ونشر ثقافة السلم المجتمعي من وجهة نظر مجتمعية. جامعة، 20 (2). 95-138.*
- *دعيم، عزيز سمعان. (2018). دور الإدارة المدرسية في بناء شراكة مجتمعية لنشر ثقافة السلم المجتمعي في مدارس الجليل. دارنا، (46). 68-90.*
- *الرابطة الأهلية لنساء سورية. (2010). آفاق السلم الاجتماعي. استرجع في 1 تشرين الثاني، 2015 عن المصدر (أمهات بلا حدود، نساء في خدمة السلم الاجتماعي). <http://wfsp.org/windows/1169-the-concept-for-social-peace>*
- *الصرايرة، خالد. (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجه نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (2)، 137-157.*
- *الصفار، حسن. (2001). السلم الاجتماعي: مقوماته وحمايته. مجلة الكلمة، 8(32): 5-22.*
- *الصفار، حسن. (2002). السلم الاجتماعي: مقوماته وحمايته. لبنان: دار الساقى.*
- *طه، بدوي. (2010). السلام الاجتماعي والتعايش السلمي. القاهرة: دار غريب.*
- *عبد الستار، خالد عبد الاله. (2016). الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات. مجلة التراث العلمي العربي، 2016 (3-2): 309-340.*
- *مؤسسة ثقافة السلام. (2006). تقرير عن ثقافة السلام في العالم. (محسن يوسف، مترجم). منتدى الإصلاح العربي، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.*
- *المطالقة، يحيى. (2003). قراءة في المناهج التعليمية والأدب وقصص الأطفال الإسرائيلية. شؤون استراتيجية، (7): 104 - 117.*
- *هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2015). منع النزاع وتحويل العدالة وضمان السلام. الولايات المتحدة. اطلع عليه بتاريخ 18.10.2019*

- Cooper, Robin. (2014). *Peace and Conflict Studies. Peace Review, A Journal of Social Justice*, 26: 514-516.
- Daeem, Aziz Seman & Ashour, Mohammed Ali. (2016). *Culture of Social Peace in Galilee Schools from a Community Perspective and Proposals for its Dissemination. Research on Humanities and Social Sciences*, 6 (6): 161-165.
- Demir, Semra. (2011). *An Overview of Peace Education in Turkey: Definition, Difficulties, and Suggestion: A Qualitative Analysis. Education Sciences: Theory & Practice*, 11 (4) : 1739 – 1745.
- Rivera, Joseph. (2004). *Assessing the Basis for a Culture of Peace in Contemporary Societies. Journal of Peace Research*, 41(5): 531-548.
- Saxena, M., Kumar, S., & Aggarwal, S. (2011). *Ways and Means of Achieving Education for Peace in Schools. Learning Community*, 2 (1): 161 – 165.
- Peace Culture Foundation. (2006). *Report on the culture of peace in the world. (Mohsen Youssef, translator). The Arab Reform Forum, Alexandria: The Library of Alexandria.*
- AL-matalqeh, Yahya. (2003). *Reading in the Israeli educational curricula, literature and children's stories. Strategic Affairs* (7): 104-117.
- United Nations Commission for Women. (2015). *Conflict prevention, justice transformation, and peace assurance. United State. As of 18.10.2019 http://alnamaa.org/wp-content/uploads/2019/01/GlobalStudy_EN_Web1325-copy.pdf*

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Bacani, Benedictor. (2004). *Bridging Theory and Practice in Peace Education: The Notre Dame University Peace Education Experience. Conflict Resolution Quarterly*, 21(4): 503-511.